

شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [7] | كتاب الطهارة: باب

الاستنجاء

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات مرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى لقاء جديد وحلقة جديدة من برنامجكم يستفتونك. رحبوا معي في مطلع هذا اللقاء بضييفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ - [00:00:00](#) عبد المحسن بن عبد الله الزامل. وهو المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. اللهم بارك لنا في علم شيخنا واجزه عنا خير الجزاء. حياكم الله الشيخ عبد المحسن. حياكم الله وبارك الله فيكم شيخ ابو انس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا اللقاء وان يجعل فيه العلم النافع والصالح. ارحب ايضا بجميع اخواني المشاهدين - [00:00:20](#) واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليهم بالاخلاص بالقول والعمل بمنه وكرمه امين. اللهم امين. اسعد اخواني واخواتي آآ تباعا في هذه الحلقة الطيبة المباركة. حياكم الله شيخ عبد المحسن. الله يحييك. آآ حقيقة احنا وصلنا الى آآ - [00:00:40](#) موضوع الاستنجاء وباب الاستنجاء ومن الحقيقة من الموضوعات التي دائما يكثر السؤال حولها ولعل الله عز وجل ان يجعل في مناقشة هذا الموضوع اللهم امين. ما يفتح على كثير من الاخوان والاخوات - [00:01:00](#) فما المقصود بالاستنجاء شيخ؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان باحسان الى يوم الامر كما ذكرت في باب الاستنجاء وانه باب مهم - [00:01:10](#) وقد بين العلماء وفصلوا في هذا الباب رحمة الله عليهم لاهمية الاحكام المتعلقة بهذا الباب. وستأتينا احكام مهمة منها الواجب ومنها المستحب. وهذا الباب في باب الاستنجاء وهو اصله من ازالة النجس - [00:01:24](#) وهو نجاسة التي تكون من انسان في موضع خلائه او في غيره في الصحراء مثلا فالعلماء رحمة الله عليهم على مقتضى الاخبار واردة عن النبي عليه الصلاة والسلام من فعله ومن قوله ذكروا هذه الاحكام - [00:01:45](#) ثم هذه الاحكام متعلقة بازالة النجاسة. ثم بعد ذلك يذكرون الاحكام متعلقة بالوضوء المسألة فيها طهارتان. طهارة ظاهرة وطهارة باطنة الطهارة الظاهرة هي التطهر من اثر النجاسة اه في الانسان حينما يذهب الى حاجته. نعم. وطهارة هي - [00:02:03](#) طاهرة في الحقيقة لكن الاصل ما يتعلق بالطهارة الباطنة وهو الوضوء. لان الانسان يتوضأ من حدث الحدث خلاف الخبث انما هو وصف قائم في البدن يكون الانسان به محدثا فلا يجوز له ان يؤدي عبادته - [00:02:28](#) شرط فيها الطهارة الا بالوضوء او بغسل الجنابة هنالك احكام تتعلق بالطهارة منها الواجب ومنها المستحب وكذلك احكام في الاستنجاء منها الواجب ومنها المستحب وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن عظمة هذه الشريعة ومن يسرها ومن الطهارة والنقاء في هذه الشريعة فهذا الدين دين الفطرة - [00:02:47](#) وهذه الخصال المذكورة في هذا الباب يتعلق بفطرة الانسان. فالانسان على خلاف الحيوان مع ان بعض الاحكام التي ذكرت في هذا الباب بعض الحيوانات على التنزه عنها. مهم. فيما يتعلق بالاذى ونحو ذلك. لكن الكلام هنا فيما يتعلق بالطهارة - [00:03:13](#) والاستنجاء او الاستطابة او اداب الخلاء او اداب الاستجمار وكلها اسماء لمسمى واحد. متعلقة بالمكلف. وهذا كما تقدم من رحمة الله سبحانه وتعالى وناقى هذه الشرعية وطهر المناسب لها. حيث جاءت بمثل هذه الاحكام العظيمة المتعلقة - [00:03:35](#) هذه الازالة. ويقول العلماء رحمة الله عليهم اذا كان الشارع الحكيم اجتهد في بيان هذه الاحكام ومنها الواجب ومن المستحب وانها او

كثير منها من خصال الفطرة. فلا يمكن ان يترك ابوابا اهم - 00:04:02

ليست مبينة بل ان التفصيل فيها اعظم وهذا في باب التوحيد والعقيدة كما يرد اهل العلم رحمة الله عليهم على مخالفة من البدع في هذا الباب حينما يقتربون امورا من البدع ويدعون اقوالا باطلة ويبينون ان - 00:04:20

في عهد موصلة مبينة لهذا الباب. واحكمته وهذا لا يمكن ان يكون في مثل هذه الابواب وهي ابواب عظيمة انها ليست مثل ابواب الاعتقاد والتوحيد فالبيان فيها اعظم واتم ووضح - 00:04:40

وابين في هذا الباب. فالمصنف رحمه الله قال باب الاستنجاء وتقدم بعض العلماء يقول باب اداب الخلاء او باب الاستطابة. وهذه اسماء كلها جاءت في السنة ولكل اسم مناسبة تتعلق بما ذكر به. فقولهم باب الاستنجاء - 00:04:59

هذا ميناء ازالة النجس ويشمل ازالة النجاسة ومسح النجاسة بالماء او بالاحجار وكذلك الاستطابة لانه يطيب المحل فيكون بالماء ويكون بالاحجار والمناديل والتراب ونحوها. وكذلك اداب الخلاء. اداب الخلاء الامرين وتشمل يعني في في القصد في الشيء المتطهر به. اما هو احكامه عامة كما سيأتي ان شاء الله - 00:05:23

فيما ذكر المصنف رحمه الله ويسمى باب الاستجمار والاستجمار من الجمار وهي الاحجار وهي الاحجار. والمعنى انه وان ذكر في هذا الباب لان النبي عليه قال في بعض الاخبار اذا ذهب احد الخلفاء ليذهب بثلاثة احجار - 00:05:57

انها تجزئ عنه والمعنى انه اذا كانت الاحجار تطهر بالاستنجاء بالماء من باب اولى وهذا سيأتينا ان شاء الله لكن هنا مسألة ايضا اه تتعلق بهذا الباب وهو الاستنجاء اذا قلنا الاستنجاء. الاستنجاء مطهر ولله الحمد. هم - 00:06:14

ولهذا قال النبي تجزئ عنه وقال عليه الصلاة والسلام لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانهما لا يطهران. هم. هذا يفهم ان الاستنجاء بالاحجار مطهر كالاستنجاء بالماء كالاستنجاء بالماء وهذا يومئ الى مسألة خلافية - 00:06:39

وهو المشهور من مذهب ان الاستنجاء او الاستجمار بالاحجار هل هو مطهر الاثر او هو مطهر للعين ما دام المحل يابس. مم واذا عرق الانسان ما حكم هذا العرق الذي يتصل بذاك المحل - 00:07:03

فلو اصاب الثوب او السراويل او نزل العرق مثلا من ذاك من ذاك المحل الذي هو موضع القبل ويعني كذلك موضع ازالة الاداء من الموظفين. هل هذا الموضع اه يكون الطهارة فيه حكمية يقولون - 00:07:29

بمعنى انه لو عرق المحل يكون الثوب ينجس مثلا هذا احدي الروايتين او احدي القولين من احمد والقولين هو ابي حنيفة ابن مالك رحمه الله والقول الاخر مذهب وذكره بعضهم انه قول الجمهور انه طهارة تامة حق - 00:07:52

جميل. وان هذا هو الصحيح. يا سلام. في هذه المسألة. مهم. انه طهارة. والمعنى انه يستنجى بالاحجار او بغيرها من وهو مثلها وهو ابلغ منها فانه تحصل الطهارة التامة ولو علق المحل. هم. اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلاة فليذهب بها تحجار فانها تجزئ

- 00:08:15

لو كان هنالك امر اخر لبينها النبي لان هذا حكم. مهم. هذا حكم. وهذا الحكم سكت عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في مقام البيان. فلا يمكن ان يسكت عن - 00:08:36

امر يتعلق بالطهارة وازالة النجاسة والمعنى ان هذا المحل لو علق الانسان او اصابه من شيء من الماء فنزل وكان هذا يعني بقدر لا يغلب عليه في هذه الحال على هذا القول يكون نجس وما اصابه من ثياب - 00:08:50

دون ان يكون نجسا. صحيح باحكام اخرى من جهة ازالة اثره ولا يجوز ان يصلي في هذه الحال لانه حامل او متلطخ بالنجاسة. مهم. الصواب هو الطهارة والقول الثاني في المذهب - 00:09:12

وقول الجمهور على ما ذكر ذكره بعضهم وهذا القول كما تقدم وظاهر السنة. جميل. ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الدارقطني باسناد صحيح. لا تستنجوا بالروث ولا - 00:09:27

العظام فانهما لا يطهران. هم. هذا يفهم منه ويدل على ان ما سواهما مطهر لانه استثنى الروث والعظام. جميل. فيكون ما سواهم من الاحجار التراب وما اشبه ذلك مطهر. الامر الاخر دليل عملي - 00:09:42

فعل الصحابة رضي الله عنهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستنجون كما آآ امرهم النبي عليه الصلاة والسلام والماء قليل والغالب ان استنجائهم يكون بغير الماء بل كان بعض الصحابة بعد ذلك ينكر استنجاب الماء - [00:10:04](#)

وان كان يعني قول مرجوح لكن يدل على ان الاستنجامة قد يكون قليلا لقلة ما وكثيرا ما يكون في البرية ويكونون في الغاز ونحو ذلك. وتلك البلاد بلاد حارة معلوم ان - [00:10:21](#)

انه في بلاد الحارة يعرق البدن. صحيح. ويصيب الثياب كون الصحابة رضي الله عنهم لا هذا الامر ولا يتكلفون والنبي سكت عن هذا كل هذا يدل على ان الاستنجاء بالاحجام - [00:10:41](#)

ونحوها بغير ما يعني مزيل للآثر للعين والآثر ومطهر ولو علق المحل الحقيقة يا شيخ انا يعني هذا الباب العظيم وهو باب الاستنجاء كما ذكر بعض الآخوة والآخوات يعني هي قضية مهمة جدا فيما يتعلق في حرص او عدم حرص مع الاسف بعض المسلمين على العناية بهذا الموضوع. فاحيانا - [00:10:57](#)

لما ندخل بعض اجلكم الله دورات المياه سواء كان على الطرق او في بعض الاماكن يعني تعجب مما تراه الحقيقة من مناظر يعني جدا سيئة. صحيح. كان لكم تعليق بسيط قبل - [00:11:24](#)

لان هذا نبه اليه احد الآخوة قبل ان ندخل في جزاك الله خير صحيح هذا امر لا زال يتكلم عليه اهل العلم قديما والسنة جاءت بهذا هذي آداب عظيمة. آداب واجبة. صحيح. زيادة على ان هذا مخالفة شرعية من جهة مكلف في حق نفسه. هو ايداء - [00:11:34](#)

للتاسخ وخاصة في الطرقات الطرقات ما لها بديل صحيح يعني هو الان جا في الطريق ومعه عائلته مثلا او معه يعني قد يكون وحده غيره بادئ كثير من الناس وهذا شيء كالمتواتر يأتون ينزلون في بعض المحطات - [00:11:56](#)

حاضرة ويكون يريدون توظو يريدون التطهر فيمنعهم من ذلك هو نجاسة المحلات. وما فيها من الآذي وهذا امره بالحقيقة لو رأيته كما ذكرت ينافي ما جاء به الشرع وايضا فطرة الانسان تتنافى مع هذا - [00:12:15](#)

فلا شك ان هذا يعني يعتبر تقصيرا وتفريطا في هذا الامر العظيم. ثم ايضا يعني اه قد يمر بهذه الطرقات ايضا اناس ليسوا من اهل الاسلام. صحيح. ويرون مثل ما يرون هذا - [00:12:36](#)

فيسيء يسيء الانسان الى دينه من حيث لا يشعر غير مسألة الاساءة الى اخوانك قد تسيء الى دينك حينما يرى هذه التصرفات هؤلاء يحملون التصوير ويقولون هذا دينهم لجهلهم وعدم معرفتهم. وليس بعد الكفر ذنب. مهم. هذا يعني يمكن انه وارد. صحيح. فاقول كما اه - [00:12:53](#)

اه ذكرت واثني عليه وكذلك بعض من اشار اليه من الاخوان عندك هنا الامر صحيح وان والواجب والعناية امر الطهارة ايضا بعض يعني هداهم ينبه الى بعض النساء هداهن الله. تأتي الى هذه المحلات تغير لابنائها - [00:13:17](#)

فتأخذ ما فطل من اولاده وتجعله في موضوع في الحمام. الله المستعان. ويجتمع ولا يبقى يعني آآ من النساء او الرجال او غيرهم كل من يسعى في نظافة ابنه يعني قد يكون يأتي مثلا - [00:13:35](#)

مع الصغير ونحو ذلك فلا يبالي مثلا بتنظيف المحل قوله هو والواجب على المسلم هو عناية بمثل هذا ازالة النجاسة اذا كانت تتعلق به او بمن معه من يلوذ به من صغير - [00:13:52](#)

ثم هذا في الحقيقة مما يكسبه الآدب. هم. لاولاده الذين يأخذون هذه الآداب الشرعية. فهذا لا شك من الايداء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سل سخيّمته في طريق من طرق المسلمين وجبت عليه لعنتهم. حديث رواه الطبراني لحذيفة - [00:14:10](#)

جا من طريق آخر وظاهر اسناد الصحة ظهر هذا انه من الكبائر هذا في الآذية في الطرقات ولا يبعد ايضا والله اعلم مسألة يعني وضع الآذي مثلا قصدا في هذه الاماكن قد لا يبعد - [00:14:30](#)

وان كان هو ليس طريقا لكنه من جهة المعنى والآذية فيه المعنى. صحيح. وان كان الجزم بدخوله في الحكم الله اعلم كما لكن المعنى دال على ان هذا لا شك - [00:14:50](#)

عظيم وجاءت الأحاديث الصحيحة النبي عليه الصلاة والسلام ثبت في صحيح مسلم قال عن حديث ابو هريرة لا يغتسل احدكم في

الماء الدائم وجوبه والسبب يا شيخنا دائم وهو جنب والجنب طاهر بدنه - 00:15:06

انسان وليس في بدنه شيء مثلا ما علق به شيء النبي نهى عن الجنب بصرف النظر قد يكون بدنه علق به شيء من اثر الجنابة وقد يكون لم يعلق به شيء لان - 00:15:28

ان النهي متوجه الى الجنوب. لكن حينما يعلق بدن الشيء يكون يتأكد لكن قصدي الحديث نهى الجنب الصحيح هذا وهذا اللي يدل عليه المعنى وهو الذي ايضا موافق لما جاء في الشريعة - 00:15:43

من النهي ميين ايداء الناس في طرقاتهم ان هذه المياة الدائمة في الغالب تكون مياة وضع في البراك مثلا صح او في الغدران الصغيرة ها التي هي مورد للناس مثلا في شرب - 00:16:04

او طبخ او محل استراحة في بركة او استراحات مثلا على الطرق مثلا او استراحات مثلا في بعض الاماكن اللي تستأجر ويكون فيها مثلا برك ونحو ذلك النبي نهى الجنب لماذا - 00:16:21

لان النفس بطبيعتها لو علمت ان هذا الماء وقع في الجنوب تكرهه. صحيح يعني اذا قال طبيعة النفس ان الماء الجنب بدنه طاهر بعدين هو طاهر لكن العيافة الواقعة في في النفس. الشريعة راعت ما يقع في النفس من الكراهة. والعيافة - 00:16:38

هذا امر ثم راعت بعد ذلك امرا اخر يعني امر يتعلق بمصلحة اه شخص يكره هذا الماء ثم ايضا يتعلق بكراهة الماء هذا يستفيد منه هذا الامام مثلا يشرب منه - 00:17:05

هذا الماء يطبخ منه مثلا تجده يكره هالشي وليكن سببا في ضياع هذا المال واتلاف هذا الماء وعدم النفع المقصود من وجود هذا الماء. سدت الابواب التي توقع ايضا الكراهة والعيافة حتى بين الناس - 00:17:24

لو علم من هذا فلان من ناس وقع في هذا الماء يكرهه ويكره تصرفه لا يحبه ولا يوده. وانت اذا تأملت اوامر الشريعة تجد مع انها في امورها مثلا تتعلق - 00:17:45

هي تكاليف شرعية. مهم. والثواب والعقاب في الآخرة لكن الاثر عند الامتثال يحصل في الدنيا. لان الناس حين يمثلون اوامر الشرع تطيب حياتهم. صحيح. هو مأجور في آخرته وايضا تطيب علاقته. تطيب حياته. اخوانه يطيبون له. لماذا؟ لانه ممثّل - 00:18:03

ممثّل لاوامر الشرع تحقيق الشريعة كلها خير. يا سلام. كلها امن وسلام وطمأنينة تورث المحبة تورث المودة وانت حتى تبعت هذا في عموم اوامر الشريعة في البيع والشراء في امور النكاح - 00:18:29

هي تتعلق بتكاليف لها احكام في الآخرة. لكن اثارها في الدنيا على الناس ما اعظمها. صحيح. وكم من صفقة تجري على السنة وعلى البيع الذي لا جشع فيه والشراء والاستيفاء - 00:18:47

بعفاف اخذ الحق واداء الحق كم يحصل بها من تواصل ويحشر بها من معرفة. بركة. وبركة السلعة بركة في البائع وبركة في المشتري انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحب حتى في الشركة. هم. حتى في الشركة. والنبي عليه الصلاة والسلام ايضا - 00:19:05

فان صدق وبين بورك لهما. بورك البركة هي السعة والكثرة في الخير وان كذب وكذا محقت بركة بعينه فما اني اريد استطراب في هذا لكن دعا اليه الحقيقة كلام الاخوان جميل ولا شك ان هذه - 00:19:33

مهمة او مسائل مهمة قصدي انها مسائل مهمة في العناية بها وامثالها وانها من اعظم الاسباب لتحقيق الخير اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الممثلين والمتابعين لهديه عليه الصلاة والسلام - 00:19:53

امين. احنا لا زلنا عند كلمة الاستنجاء لسع ما قد دخلنا في لا ما هذي الاخت سارة من فرنسا تقول كثير من الامم والشعوب يعتبرون هذا اي استنجاؤه حوله هو من النظافة. بينما نحن في شريعة الاسلام نعتبره ديننا. صحيح. هو لا ينافي هو نظافة - 00:20:09

ولكنها ما كانت يعني اضافة بهذا المستوى وهذا الرقي لا دين. ثقافة والشعوب ثقافة لكنها عندنا دين وثقافة. نعم هي ثقافة من اعظم الثقافة. اها. فلان ثقف لقف. هم كما في وصف عبدالله بن ابي بكر وغلّام ثقّف لقف. فلا شك ان هذه الثقافة التي تبنى على هذه

الاصول - 00:20:29

وعلى هذه المعاني العظيمة هذه الثقافة الحقيقية والشرعية التي يحصل بهذه المعاني. وكما تفضلت الاخت جزاها الله خير انها يجعل الامتثال بها والعمل بها والراحة والطمأنينة عند الامتثال ينظر الى مسائل كثيرة في باب الطهارة - [00:20:57](#)

هي متعلقة بالاستنجاء يتعلق بباب الطهارة ووجه بينهما من جهة انها من خصال الفطرة ان الانسان يعمل بهذا الشيء يعتقد دين كما ذكرت. جميل. هذا يجعل اثره ظاهر يصلوا الى الباطن. حين يعتقد الدين - [00:21:22](#)

يصل الى الباطل بكل وضوء وهذا في مبحث الوضوء واثره العظيم والمداومة عليه مع ان الطهارة ظاهرة بالماء لكنه طهارة باطنة للقلب والروح تزكي النفس وتجعله يقبل عليه براحة وطمأنينة. فهل من رحمة الله هذه الشريعة الحمد لله. وهذا الدين نسأل الله الثبات. أمين. حتى نلقاه سبحانه شيخنا. اه قال يستحب عند دخول - [00:21:48](#)

الخلاء قول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. احسنت بارك الله فيك. يستحب مباشرة قال يستحب شوف باب الاستنجاء بدأ بيستحب الباب الاستنجاء باب عظيم من باب الاجور باب عظيم من باب وهذا من حسن ابتداء - [00:22:17](#)

ابتدأ بهذا الاستحباب. جميل. تحبيب النفوس بعض العلماء اختار عبارة اخرى في الاقناع والمنتهى قال يسن ما قال يستحب وهذا مبني على خلاف بين العلماء هل يستحب ويسن واحد جمهور الاصولي لا يفرقون في باب - [00:22:39](#)

اه هذه الاسماء استحباب السنة والرغبة والفضيلة لكن بعضها لها بمعنى خاص آ من جهة اشتقاقها. لكن من اشهر الالفاظ يستحب ويسن. بعضهم قال يسن تقدم وقيل انه اولى لانه ثبت في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. لكن جمهور الاصوليين - [00:23:00](#)

قالوا استحباب لم يثبت الا لانه ثبت في السنة فاستحبابنا يجري انه من السنة والسنة يعني قد يأتي فيها الشيء الواجب والمستحب. لكن الاطلاق يسن فانه المراد به الامر ليس على سبيل الوجوب. اه ولهذا قال يستحب يستحب عند دخول الخلاء - [00:23:27](#)

عند هذي عند دخول الخلاء يعني وقت دخول الخلاء عند دخول الوقت الذي لا تكون للضرر زمان وتكون المكان. فلهذا يعني يستحب عند دخول الخلاء قول بسم الله وهذا استحباب قبل ان يدخل الخلاء. جميل. قبل ان يدخل الخلاء - [00:23:56](#)

ولذلك لان الخلا موضع الشياطين حضورهم كما في حديث ابن ارقم عند احمد وابي الترمذي وغيرهما انه عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا قال احكمم الخلاء فليقل - [00:24:24](#)

اعوذ بك من الخبث والخبائث. اعوذ بالله او اعوذ بالله من الخبث والخبائث. نعم. الاختلاف في وهذا الحديث فيه خلاف لكن قول النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بهم كمفصحين اعوذ بالله من من - [00:24:42](#)

الخبث والخبائث هذا القول يدل على ان التعوذ بالله من جميع الشروط جميع الشرور التي يحترز الانسان بالله عز وجل ويعتصم من الشياطين والشر واهله. الشر واهله. فلهذا يستحب عند دخول الخلاء - [00:24:58](#)

عندنا مسألة هنا يستحب عند دخوله. اولا لهذا الاستحباب على انه سنة. جميل ليس بواجب وهذا محل اتفاق عند اهل العلم اقول بسم الله عند دخول الخلاء هل هذا الخلاء - [00:25:23](#)

المراد به المعد او عموم المواضع التي ينطق بها الحال. جميل وهذا كان سؤال لاحد الاخوان هل به ما يبني ام ان المقصود به الخلاء حتى لو كان في الصحراء او غيره؟ نعم. وهذي اللي يقول سوف تعرض لها - [00:25:41](#)

لأن مسألة مهمة كما ذكرت يعني يسأل عنها كما سأل عنها اخونا نقول ان دخول الخلا الجمهور قالوا انها الاستحباب مشروع عند ارادة قضاء الحاجة. مهم. فان كان يقضي حاجته - [00:25:56](#)

في موضع معد لذلك مبني مثلا فان المشروع ان يقوله قبل الدخول قبل الدخول وان كان غير معد لذلك الجمهور قالوا انه اذا عمد الى مكان مثلا كان الانسان في الصحراء مثلا. نعم. او في مكان اخر - [00:26:15](#)

الصحراء اراد ان يقضي حاجته مثلا البول مثلا قالوا انه يقوله عند ارادة تشمير الثياب قبل ان يرفع اذا اراد ان يشمر ثيابه يرفع ثيابه لقضاء حاجته يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا على قول - [00:26:36](#)

الجمهور وهذا واضح لا شك يعني لانه موزوع خلا الموضوع خلع نعم. احسنت. برضو احد الاخوة يسأل يا شيخنا يقول هل كلمة عند

هل تعني انه قبل ان يدخل ام بعد ان يدلف؟ نعم ذكرت انه - 00:27:02

قبل ان يدخل لانه ثبت لقوله اذا دخل الخلا في الصحيحين يده قوله اذا دخل الخلا المراد به اذا اراد عدو اذا اراد دخول الخلا هذا هو قول اه هذا هو اه ثابت في الصحيحين. لكن معناه اذا اراد من قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن - 00:27:21

واستعذ بالله من الشيطان الرجيم يعني اذا اردت قراءة القرآن اه يدل له ما رواه البخاري معلقا مجزوما به من رواية سعيد ابن زيد وسعيد بن زيد اخو حماد بن زيد - 00:27:47

ومن رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يأتي الخلا اذا اراد وهذا وصله البخاري في الادب المفرد رحمه الله قال اذا اراد - 00:28:02

فهذه اللفظة مبشرة لقوله آ اذا دخل الخلا وهذا الاسلوب كما تقدم يستعمل وهذا المعنى هو المراد كما في هذا الحديث يعني اذا اراد دخول الخلا جميل. نعم. اه فيصل يسأل شيخنا عن ما يسمى بالقسطرة. يقول التي تكون عند اه بعض المرضى يقول هذه لا تأخذ حكم اه الخلا - 00:28:18

يبول في اي نعم يعني على سرير المرض يعني قد يكون فيه يعني بعض المواسير والاشياء اللي تسحب هذه السوائل او غيرها. الله اعلم. هذه الله اعلم. لكن اللي يظهر - 00:28:44

والله اعلم من جهة التعليل والمعنى ومن جهة قول الجمهور ان الموضع الذي يكون نقياً مثل المواضع في الصحراء عند شجرة موضوع خالي ليس يعني هذا الموضوع لو اذن فان الشجرة تشهد له - 00:28:58

تسمعه شجر يسمعه والحجر يسمعه هذا الموضع وعند هذه الشجرة مثلاً او عند هذه الصخرة او في اي مكان اذا اراد ان يقضي حاجته السنة ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:29:21

من نظر الى المعنى على قول جرم يظهر فيما يظهر ان الحكم ايضا لا يتغير. وانه يشرع له اذا اراد ان يبول في قارورة مثلاً او آ كان هو يعلم بحال البول مثلاً - 00:29:39

وبعض المرضى قد يبول يعني في قارورة نحو ذلك مثلاً لحاجته. نعم. صحيح. فليظهر الله ان الحكم هو هو وليقولوا ذلك لا يمتنع ان في هذا الحال وان لم يكن موضوع هو حش لكن الشياطين تأتي الانسان - 00:29:56

النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا صلى احدكم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص فاذا فرغ رجع فاذا اقيمت اذا اقيمت الصلاة يقصد جاء وقال اذكر كذا وكذا. فالذي يأتي مثلاً في هذا المكان وموقد الصلاة - 00:30:17

اقامة الصلاة ها الصلاة لها اذكارها. والنبي عليه الصلاة امر بالتعود كما حديث عثمان بن ابي العاص ذاك الشيطان يقال له خنزب اذا احسست به ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم عثمان ابن العاص فكذلك ايضا هذا المكان يظهر والله اعلم انه عند ارادة - 00:30:38

يأخذ الحكم ويشرع له ان يقول هذا الذكر لكن قد يشكل عليه والله اعلم وهذا موضع نظر وموضوع بحث. جميل. الحديث اللي سبق حديث ابن ارقم ان هذه الحشوش محتضرة - 00:31:00

والحشوش جمع وحش ويقال حش وان يقال حش مثلث والحشوش هو الموضع الذي يوضع لقضاء الحاجة فاذا اتى احدنا فليقول الله بسم الله فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:31:14

قد يقال ان هذا جا قيد لكن ليظهر والله اعلم في خلاف القاسم بن عوف الشيباني عن زيد ابن الارقم صار او اختلف الرواة عن كتابا كثيراً رئيس روى السعيد من ابي عروبة وقتادة وجماعة واختلفوا عليه اه كثيراً رحمه الله. لكن يظهر الله اعلم ان حديث زين وارقى من ثبت - 00:31:29

فالمراد بان هذه الحشد منتظرة انها اكد وان اه حضور الشياطين فيها دائم ولازم. اما هذه المواطن فهو عارض. ليس ليس لازم. والانسان بحاجة ان يستعيز بالله من الشيطان بجميع احواله اذا عرظ له الشيطان فاذا كان اذا عرظ له الشيطان في صلاته في الصلاة - 00:31:56

رأس العبادات البدنية. يتعوذ بالله من الشيطان. اذا عرض له كما في حديث عثمان ابن العاص فكونه يتعوذ بالله الله سبحانه وتعالى من الشيطان عند الخلاء اه عند ارادة قضاء الحاجة وان لم يكن مكان معدا - [00:32:19](#)

انه من باب اولي فيما يظهر الله اعلم. احسن الله اليكم. ماجد يسأل يا شيخنا عن صحة حديث ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء - [00:32:38](#)

ان يقول بسم الله هذا حديث ضعيف روى احمد والترمذي وابن ماجه من طريق محمد بن حميد الرازي هو حافظ لكنه ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحيم والله وكذلك في ترجمته في التهذيب وغيره في الحديث ضعيف - [00:32:48](#)

لكن اه ثابت معناه بالادلة الاخرى. حديث علي هذا حديث علي رضي الله عنه ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخلوا الخلاء او في رواية الخلاء او الكنيف ان يقولوا او ان يقول بسم الله ان يقول - [00:33:05](#)

اما هذه اللفظة انها تشرع وانا ما استدلت بهذا الحديث ولا ذكرت الدليل وذكرنا الان بالدليل جزاه الله خير يعني قول بسم الله هذا اه ثابت في حديث رواه العمري - [00:33:24](#)

من طريق آآ مختار عبد العزيز بن مختار عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل احدكم الخلاء - [00:33:43](#)

فليقل بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذه رواية العمري في عمل يوم والليلة ونسيت والله ما ادري العمري او المعمرى اه لكن اه الحديث قال الحافظ رحمه الله - [00:33:59](#)

اسناده على شرط مسلم على شرط مسلم وهذا الكتاب لا ادري هل هو مطبوع او ليس مطبوع؟ الحد علمي ان هذا الكتاب غير موجود. لكن قد يكون طبع فالحق اعلم. وكتاب - [00:34:15](#)

يعني كتاب نافع في هذا الباب مثل كتاب ابن السني وغيره والنسائي في عمل اليوم والليلة فالمقصود ان بعد كلام الحافظ والحافظ يعني يصح على شرط مسلم وغيره في لكن اه - [00:34:28](#)

معرفة اسناده مهم اذا عرف اننا من طريق اخر. هذي رواية على يقول على شرط مسلم رحمه الله. جميل يعني هذي اللفظة جاءت في احاديث لكن الثابت كما قال بسم الله وحده اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبث - [00:34:48](#)

الخبائث. جميل. ويشرع ان يقولها الانسان. اه فاطمة تسأل يا شيخنا تقول من نسي يا شيخنا ذكر بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. من نسيها ولم يذكرها الا بعد ان اصبح داخل الحمام. هل يخرج اه ليقولها ام يجوز له ان يقولها داخل الحمام - [00:35:12](#)

الله والله هذه من نسي بعدما دخل يظهر في هذه الحال اذا كان من عادته ان يقولها انه يقول هذه الكلمة الاقرب الله عنه ما يقولها الان. مهم. لانه ذكر فات محله - [00:35:30](#)

ثم يعني آآ لا يقال مثلاً يقول بعد ذلك لانه تنافي حال آآ الحال في ذكر الله لانه ذكر الله في هذه الحال مكروه او محرم يدور بين الكراهة والتحريم. فلا يمكن ان يقع هذا المكروه وان كان اه مبحث معروف عند الاصوليين ان الشيء قد يكون مكروه وجبة - [00:35:49](#)

يكون اللي هو يعني وجه اخر من جهة العمل به لكن يظهر والله اعلم من هذا الذكر المعروف في الاخبار ومن هدي عليه الصلاة والسلام انه يقول اذا ارادوا خلاف فاذا دخل الانسان الخلاء يظهر انه قال فات محله. اما كونه يخرج - [00:36:16](#)

ثم يقول بعدما دخل هذا فيه نظرة ما اعرف انا كلام العلماء في هذا لكن اللي يظهر على قاعدة العلم في باب الاذكار المقيدة انه يسقط. هناك بعض الاذكار قد يقال انها تستدرك - [00:36:33](#)

وهي موضوع خلاف. اما هذا الذكر فالظاهر انه ما تقدم. نعم. احسن الله اليكم. ابو حمزة من ليبيا يقول هل صحيح ان الخبث والخبائث هم ذكور الجن وانا الخبث والخبائث - [00:36:48](#)

اختلف العلماء فيه جمهور العلماء من المحدثين واهل اللغة على ان قوله الخبث ها بالسكون مثل كتب وكتب رسل ورسلا وهذا هو

الصواب وانه يجوز خبث وخبث لكن آ لا يقال ان خبث غلط - [00:37:01](#)

ولهذا نقل القاضي عياض عن اكثر الشيوخ رحمة الله عليه كما ذكره النووي في صحيح مسلم عن قاضي عياض انه ضبطوا الخبث الباء يعني بسكونها. اها. بسكونها. وانه يجوز فيها التسكين والظم. على القاعدة بالتصنيف في هذا الفعل وما اشبهه - [00:37:29](#)
من الرسل والرسل كتب وراء كتب وقالوا ان هذا هو الذي نص عليه ابو عبيد القاسم سلام وهو الامام في هذا الباب رحمه الله في هذا الباب وهو باب اه اللغة هو هو الامام. اما ما قال الخطابي رحمه الله ان هذا من اغلاق المحدثين - [00:37:50](#)

وان الصواب فيه الخبث بالظن هذا قول مرجوح هذا قول يعني قوله مرجوح وان كان هذا القول هو وجه صحيح لكن ان ما ذكره من تغليط الرواة وان الصواب الخبث - [00:38:08](#)

وان الخبث جمع خبيث. والخباء والخبائث جمع خبيثة. وان المعنى التعوذ بالله من ذكران الشياطين. وجمع خبيث واناثم جمع خبيثة هذا المعنى صحيح لكن المعنى الاول اصح في الرواية واصح في المعنى. جميل. لماذا؟ سم. كمل لي سؤال سائل وهو ان

الخبث بالسكون - [00:38:28](#)

معناه الشر والخبائث اهل الشر او الارواح الشريرة. والمعنى استعيذ بالله من الشر واهله هذا اعم من تخصيص التعوذ من اه ذكران الشياطين واناثم. هم. وهذا اصح كما يتعوذ من الشر واهله - [00:38:55](#)

فرعش الشرور الشياطين. صحيح الشياطين فانت اذا تعودت من عموم اهل الشر فتعوزك من الشياطين من باب اولي. نعم اه سالم يسأل شيخنا يقول من اقتصر على قول بسم الله فقط اه هل يدركه الاجر المترتب على اه هذا الحديث ام لا؟ اولاً - [00:39:19](#)

لا نقول ان هناك اجر معين. نقول ثبت في السنة وان تطيعوهم تهتدوا ما شرط ان نقول وش الاجر اقول الهداية والخير آ يعني خاصة في نقول ثبت في السنة ان النبي يفعل ذلك. وجاء في بعض الروايات مع انه امر بذلك - [00:39:41](#)

وما فيها من التحسين وما فيها من الخير. معلوم هذا من جهة الدلة ومن جهة الواقع الامر الثاني آ كما تقدم ان الاجر لكل من يحيا السنة واتبع السنة في هذا. لقد كان لكم في الرسول اسوة حسنة. ومن ذلك الاسوة به عليه الصلاة والسلام - [00:40:06](#)

في هذا الامر وفي غيره. فلماذا اه كونه يقتصر على بسم الله بسم الله وحدها هذا لا يكفي في اداء السنة. مهم. اولاً الثابت في

الصحيحين اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا ثابت - [00:40:32](#)

اما بسم الله فهذه رواية وقولها مشروع لكن لا تكفي وبسم الله كلمة عامة وذكر عام يقول الانسان في مواطن كثيرة وهذا ذكر خاص والعام لا يقوم مقامه الخاص الخاص - [00:40:48](#)

يقوم مقام العام الاستدلال بالخاص استدلال بالاعم واستدلال بالاستدلال بالخاص. لكن هذا الموطن ثبت

فيه الخسان. خصوص بسم الله خصوص اعوذ بالله من الخبث والخبائث. وان كان بسم الله تقال في مواضع اخرى - [00:41:09](#)

لكن اعوذ بالله من الخبث والخبائث ذكر خاص في هذا الموطن فلا تفرط فيه صحيح. اما بسم الله فتقال في مواطن كثيرة كثيرة فلا يمكن ان يؤدي السنة وحده دون الذكر - [00:41:27](#)

شيخنا. قال وعند الخروج منه آ غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. نعم تقدم اعوذ بالله من الخبث والخبائث لكن انبه ايضا الى شيء وهو ان قول اعوذ - [00:41:44](#)

بمعنى التجأ اذا قد يقال يعني الذكر فائدته انه استعاذة بالله والتجاء الى الله وهذا عبادة. والدعاء هو العبادة. يعني الانسان يتعبد لله سبحانه وتعالى. وهذا الموطن من اعظم مواطن او من مواطن عظيمة - [00:41:59](#)

التي يلتجأ فيها العبد الى الله وكأنه يقول انا في جميع اموري حتى في مثل هذه الحال. وهذا يبين لك ضعف الانسان انه في هذا

الموطن اللي يتبين به ضعف الانسان وانه مهما بلغ في ملجأه الى موضوع الحش - [00:42:20](#)

ابدا لا يمكن ان اه يستغني عنه والانسان لو اصابه آ يعني شيء منعه من قضاء حاجته تضرع عظيم صحيح وقد يوقع به الهلاك لهذا يستعيذ بالله عز وجل عند دخوله اعوذ بالله قدم لفظ الجلالة ايذا بالاختصاص بالله وحده - [00:42:39](#)

دون غيره من الخبث والخبائث كما تقدم انه من الشر واهله وهذا دعاء لازالة الشرور وهذا هو الموطن وهذا موطن عظيم ولهذا تجد

الادعية والاذكار تتناسب في دعاء العبد حينما يدعو ربه - [00:43:06](#)

في صلاته لادعية ولها ادعية في عبادات اخرى في الحج وغير الحج هذا الموطن دعاء خاص من رحمة الله سبحانه وتعالى حتى يبقى العبد على صيانة ويبقى على هذا الذكر مع ما جاء في الادلة من الالتجاء اليه سبحانه وتعالى لكن قال اعوذ بالله من الخبث والخبث وعند الخروج - [00:43:31](#)

غفرانك وفيه كيف جاءت السنة في هذه الازكار حتى يحمي العبد نفسه باللجأ اليه سبحانه وتعالى فلا يمكن للعبد ان يعني يمنع عن نفسه شيء. فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. فانت تسأله سبحانه وتعالى - [00:43:58](#)

الى الدخول وعندي الخروج يقول غفرانك غفرانك ثبت عند احمد وابي داوود والترمذي من طريق يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال غفرانك. غفرانك مصدر - [00:44:25](#)

والمعنى اغفر وهذا المصدر فعلة يسقط وجوبا ولا يذكر لكنه سبحانه والمعنى اسبحك سبحانه. كذلك المعنى اغفر غفرانك. فهذا الفعل هو الذي نصبه وهو الذي عمل فيه غفرانك يعني اسألك مغفرتك - [00:44:45](#)

وهذا الحديث اه احتج به جمهور العلماء على هالذكر في هذا الموطن وانا حسب بحثي لم ارى ان احدا من العلماء تكلم فيه من جهة ضعف اسناده. ولا ادري لم لم استوفي البحث فيه لكن سبق وبحت - [00:45:11](#)

وبحث قبل هذا الدرس زيادة ولم اجد احدا تكلم فيه من جهة الضعف من جهة الحديث وان الا ان ابا حاتم قال هو اصح ما ورد من باب والحافظ حجر قال انه صححه - [00:45:31](#)

لكن معروف في كلام ابي حاتم رحمه الله انه قال اصح ما في هذا الباب او الاصح لازم منه انه صحيح قد يؤخذ منها ان هذا من باب الاعلان فالله اعلم يعني من جهة من جهة كلام ابي حاتم رحمه الله. لكن هذا الخبر من جهة - [00:45:49](#)

هذا والراوي عن إسرائيل بن يونس امام ثبت متقن رحمه الله. يوسف هذا قال في التقريب مقبول والحافظ رحمه الله يعني مقبول عند المتابعة والا فلين. والحافظ الذهبي في الكاشف قال انه ثقة - [00:46:07](#)

ولم يوفقوا معتبر انما وثقه ابو حاتم والحاكم وابن خزيمة صحح له كما قيل وايضا يمكن العجلي ايضا. فلهذا وثقه المتساهلون. بعض العلم في هذا الوقت يرى انه وانه لم تثبت عدالته. وان الالباء حاتم رحمه الله والبخاري ذكره ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا -

[00:46:26](#)

لكن من آآ يعني نظر الى الخبر قد يقول ان هذا الخبر من طريق سرائيل بيونس آآ عن ابي وردة وهو معروف بضبط نسخة التي رواها عن جده ابي اسحاق - [00:46:58](#)

يمكن ايضا ان هذا يقال مثلا في روايته اه في هذا الباب فالله اعلم فالحديث احتج به جمهور العلماء قالوا يشترع هذا الذكر عند الخروج من الخلاء غفرانك وقول غفرانك - [00:47:16](#)

قال العلماء له مناسبة واختلف المناسبة لكن احسن ما قيل في المناسبة ان الانسان اذا دخل خلايا يدخل مثقلا بالاذى هم يدخل مثقل بالاذى. حينما يزول الاذى وانقطع عن الاذى النجو - [00:47:38](#)

لان النجو كما قيل اما من سمي استنجاء اما من القطع وقطع النجاسة او من نجوة يعني الانسان يستتر بشيء وهو يكن نجوى كذلك في اي مكان. فقول غفرانك يعني يسأل الله مغفرتة. لانك بتيسير الله سبحانه وتعالى زال عنه الاذى - [00:47:58](#)

وهذي يستحق الشكر وانا مقصر في شكر هذه النعمة نعمة الطعام والشراب حينما اكله واخذ الطيب فخرج منه الخبيث بعد ذلك خرج فيسأل الله سبحانه وتعالى مغفرتة عن تقصيره في شكر هذه قال غير غفرانك. صحيح - [00:48:20](#)

قول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني هذا ورد عن انس عند ابن ماجة ناس عند ابن ماجة والحديث ضعيف حديث ضعيف يعني لكن جمهور قالوا به قالوا يقول هذا الذكر - [00:48:40](#)

وقد يقال الله اعلم هذا الذكر او هذا الموطن موطن خاص مقيد يحتاج الى دليل كون يقتصر على غفرانك آآ هذا هو الأولى لكن من زاد قال الحديث هو ضمن الذكر والدعاء الوارد في هذا الموطن وجنس الذكر وارد - [00:49:00](#)

فيقوله على قول الجمهور والله اعلم. يعني اقتصار على غفرانك يا شيخنا يعني هو الاقرب الى السنة؟ هو لا شك هو الثابت. هو ثابت في السنة لكن الزيادة هذي حديثها ضعيف - [00:49:24](#)

حديثها ضعيف اذا اقتصر ثم بعد ذلك حينما يخرج الخلاء يذكر الله بما فتح الله عليه من اذكار وان كانت اذكارا تتعلق مثلا بالحمد والثناء لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة - [00:49:38](#)

لانه دخل الخلاء ثم بعد ذلك خرج منه وجاء الازى لانه كما الحديث صحيح الحمد لله الذي هو اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا نعم عظيمة. صحيح. يعني اعطاه الطعام والشراب - [00:49:54](#)

واكل الطيب منه واخذ البدن الطيب منه وسار في بدنه الخبيث فضله البدن. اخذ الطيب من اعلى فمه والخبيث له مخرجه الخاص. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وجعلنا مخرجا. ثم بعد ذلك - [00:50:14](#)

آآ يزيل الازى وكل هذا يعني فيما يتعلق باكل الطيب زوال هذا الخبث عنه كما في الحديث الحمد لله اطعم وسقى وسوق وجعل له راجع؟ الحمد لله. فيقول غفرانك اغفر لي على تقصيري لشكر هذه النعمة العظيمة. الحمد لله. شكر الله لكم شيخنا الحبيب على المشاركة معنا في هذه الحلقة الممتعة وعلى هذه - [00:50:35](#)

المدارسة التي دائما ما نسعد بها وبالتأكيد يسعد بها المشاهد. جزاك الله خير شكر الله لك وبارك الله فيك ولكم شيخنا الحبيب شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة - [00:50:59](#)

شكرا لضيقي وضيقتكم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالمحسن بن عبد الله الزامل وهو مدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي. شكر الله له وشكر لكم. غدا لنا لقاء الى ذلك الحين استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:09](#)

- [00:51:24](#)